

البداية والنهاية

وفد بني سليم .

قال وقدم على رسول الله ﷺ رجل من بني سليم يقال له قيس بن نثبة فسمع كلامه وسأله عن أشياء فأجابه ووعى ذلك كله ودعاه رسول الله ﷺ إلى الاسلام فأسلم ورجع إلى قومه بني سليم فقال سمعت ترجمة الروم وهيمنة فارس وأشعار العرب وكهانة الكهان وكلام مقاول حمير فما يشبه كلام محمد شيئاً من كلامهم فأطيعوني وخذوا بنصيبكم منه فلما كان عام الفتح خرجت بنو سليم فلقوا رسول الله ﷺ بقديد وهم سبع مائة ويقال كانوا ألفاً وفيهم العباس بن مرداس وجماعة من أعيانهم فأسلموا وقالوا اجعلنا في مقدمتك واجعل لواءنا احمر وشعارنا مقدما ففعل ذلك بهم فشهدوا معه الفتح والطائف وحينئذ كان راشد بن عبد ربه السلمي يعبد صنماً فرآه يوماً وثعلبان يبولان عليه فقال ... أرب يبول الثعلبان برأسه ... لقد زل من بالث عليه الثعالب

ثم شد عليه فكسره ثم جاء إلى رسول الله ﷺ فأسلم وقال له رسول الله ﷺ ما اسمك قال غاوي بن عبد العزى فقال بل أنت راشد بن عبد ربه واقطعه موضعاً يقال له رهاط فيه عين تجري يقال لها عين الرسول وقال هو خير بني سليم وعقد له على قومه وشهد الفتح وما بعدها .

وفد بني هلال بن عامر .

وذكر في وفدهم عبد عوف بن اصرم فاسلم وسماه رسول الله ﷺ عبد الله وقبيصة بن مخارق الذي له حديث في الصدقات وذكر في وفد بني هلال زياد بن عبد الله بن مالك بن نجير بن الهدم ابن روية بن عبد الله بن هلال بن عامر فلما دخل المدينة يمم منزل خالته ميمونة بنت الحارث فدخل عليها فلما دخل رسول الله ﷺ منزله رآه فغضب ورجع فقالت يا رسول الله ﷺ انه ابن أختي فدخل ثم خرج إلى المسجد ومعه زياد فصلى الظهر ثم أدنا زيادا فدعا له ووضع يده على رأسه ثم حدرها على طرف أنفه فكانت بنو هلال تقول ما زلنا نتعرف البركة في وجه زياد وقال الشاعر لعلي بن زياد ... إن الذي مسح الرسول برأسه ... ودعا له بالخير عند المسجد ... أعني زيادا لا اريد سواه ... من عابر أو منهم أو منجد ... ما زال ذاك النور في عرنيته ... حتى تبوأ بيته في ملحد